سمو القرآن وعظمته ..

1/ عندما وجه الله الخطاب لرسول الله صل الله عليه وآله وسلم ...لم لم يخاطبه بقوله (أدع إلى دين الإسلام) ولماذا خاطبه على العموم (إلى سبيل ربك) ومعلوم لدينا أن السبيل في اللغة (الطريق) ويأتي معنى ذلك (سبيل الله القويم وطريقه المستقيم) ومعنى القويم في اللغة (كلما حسُن من الأقوال والأفعال على العموم) وشرعاً هو الواضح من أوامر الله ونواهيه التي نزلت على أنبياءه ورسله ، وهي على العموم كل فضيلةٍ وخُلقٍ حسنٍ من القول والفعل والسلوك .

2/ لماذا طلب الله من رسوله أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة إلى طريق الله القويم ....معلوم أن معنى الحكمة (الإتقان والإتزان والرُشد بما يقتضي العدل وتطبيق العدالة في الحكم والفعل والقول) ...وأما تعقيب كلمة الحكمة ب (الموعظة) تدل على النصح للتوجه إلى سبيل الله سبحانه وتعالى .

3/ لقد أمر الله رسوله بالجدال والجدال قول لافعل (أي المحاورة) وأعقبها ب (التي هي أحسن) ويعني ذلك ما لان من القول وما حسُن دون الخشونة في قولٍ أو مايذتدل عليه من تعبيرٍ .. دون الفعل ..بمعنى أنك (ممنوع من الفعل)

4/ لقد اختص الله نفسه بعلم من ضل عن سبيل الله ومن اهتدى إليه ولذلك فهو سبحانه وتعالى تكفل بما يرى لمن ضلّ َ ولمن اهتدى ....ولذلك فرسول الله صل الله عليه وآله وسلم استجاب لأمر الله سبحانه وتعالى...هنا قد يقولُ قائلٌ (إن الله قد أمر رسوله بمقاتلةِ الكفار وجهادهم وهذا صحيح .لكني أطلب من هؤلاء أن يتذكروا قول الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرماتُ قصاصٌ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليهم بمثل اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) البقره 194 ...أنظر ماقبلها من الآيه 191

النتيجه ...

السؤال ...

لماذا لا نتبصر في آيات الله التي ترتقي بنا إلى سمو الأخلاق وإلى التكامل الإنساني وتحثنا على الحب

لكل البشر بكل شرائحهم ومعتقداتهم وأجناسهم وألوانهم ...

لماذا لانحقق قول رسول الإنسانية في حديثه الشريف الصحيح (لافضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى)

سمو القرآن وعظمته ..

توقفتُ كثيراً عند الآية الكريمة 125 من سورة النحل (أدعُ إلى سبيلِ ربك بالحكمةِ والموعِظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسنُ إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) خطر ببالي عدداً من التساؤلات :-

1/ عندما وجه الله الخطاب لرسول الله صل الله عليه وآله وسلم ...لم لم يخاطبه بقوله (أدع إلى دين الإسلام) ولماذا خاطبه على العموم (إلى سبيل ربك) ومعلوم لدينا أن السبيل في اللغة (الطريق) ويأتي معنى ذلك (سبيل الله القويم وطريقه المستقيم) ومعنى القويم في اللغة (كلما حسُن من الأقوال والأفعال على العموم) وشرعاً هو الواضح من أوامر الله ونواهيه التي نزلت على أنبياءه ورسله ، وهي على العموم كل فضيلةٍ وخُلقٍ حسنٍ من القول والفعل والسلوك .

2/ لماذا طلب الله من رسوله أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة إلى طريق الله القويم ....معلوم أن معنى الحكمة (الإتقان والإتزان والرُشد بما يقتضي العدل وتطبيق العدالة في الحكم والفعل والقول) ...وأما تعقيب كلمة الحكمة ب (الموعظة) تدل على النصح للتوجه إلى سبيل الله سبحانه وتعالى .

3/ لقد أمر الله رسوله بالجدال والجدال قول لافعل (أي المحاورة) وأعقبها ب (التي هي أحسن) ويعني ذلك ما لان من القول وما حسُن دون الخشونة في قولٍ أو مايذتدل عليه من تعبيرٍ .. دون الفعل ..بمعنى أنك (ممنوع من الفعل)

4/ لقد اختص الله نفسه بعلم من ضل عن سبيل الله ومن اهتدى إليه ولذلك فهو سبحانه وتعالى تكفل بما يرى لمن ضلّ ولمن اهتدى ....ولذلك فرسول الله صل الله عليه وآله وسلم استجاب لأمر الله سبحانه وتعالى..هنا قد يقولُ قائلٌ (إن الله قد أمر رسوله بمقاتلةِ الكفار وجهادهم وهذا صحيح .لكني أطلب من هؤلاء أن يتذكروا قول الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرماتُ قصاصٌ فمن اعتدى عليكم

فاعتدوا عليهم بمثل اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين) البقره 194 ...أنظر ماقبلها من الآيه 191

النتيجه ...

السؤال ...

لماذا لا نتبصر في آيات الله التي ترتقي بنا إلى سمو الأخلاق وإلى التكامل الإنساني وتحثنا على الحب لكل البشر بكل شرائحهم ومعتقداتهم وأجناسهم وألوانهم ...

لماذا لانحقق قول رسول الإنسانية في حديثه الشريف الصحيح (لافضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى)